فانما اعتلتا كما اعتلت افعالهما لان لزوم الاستفعال والافعال لاستفعل وافعل
كلزوم يستفعل ويفعل لهما ولو كانتا تفارقان كما تفارق بنات الثلاثة التى لا زيادة
فيها مصادرها لتمت كما يتم فعول منها ونحوه • واما مفعول فانهم حذفوه فيهما واسكنوه لانه
الاسم من فعل وهو لازم له كلزوم الافعال والاستفعال لافعالهما فلم يجر
فى الاعتلال مجرى فعله لانه الاسم من فعل ويفعل كما ان الاسم من فعل ويفعل
اعتل كما اعتل فعله • واما ما ذكرنا مما اتممناه للسكون فليس بالاسم من فعل ويفعل
ولا من فعل ويفعل انما الاسم من هذه الاشيا فاعل ومفعول فان قلت قالوا طويل
فان طويلا لم يجئ على يطول ولا على الفعل • الا ترى انك لو اردت الاسم على يفعل لقلت
طايل غدا ولو كان جاء عليه لاعتل فانما هو كفعيل يعنى به مفعول وقد جاء مفعول
على الاصل فهو لجدر ان يلزمه الاصل قالوا مخبوط ولا يستنكر ان يجئ الواو على
الاصل ولو جاء بالاسم على الفعل لقالوا طايل كما قالوا قايم ولم يهمزوا مقاول ومعايش
لانهما ليسا بالاسم على الفعل فتعتلا عليه وانما هو جمع مقالة ومعيشة واصلهما التحريك
فجمعته على الاصل كانك جمعت معيشة ومقولة ولم تجعله بمنزلة ما اعتل على فعله ولكنه
اجرى مجرى مفعال • وسالته عن مفعل لاى شئ اتم ولم يجر مجرى افعل فقال لان
مفعلا انما هو من مفعال • الا ترى انهما فى الصفة سواء تقول مطعن ومفساد فتريد
فى المفساد فى المعنى ما اردت فى المطعن وتقول المخصف والمفتاح فتريد بالمخصف
من المعنى ما اردت فى المفتاح وقد يعتوران الشئ الواحد نحو مفتح ومفتاح ومنسج
ومنساج ومقول ومقوال وانما اتمت فيما زعم الخليل انها مقصورة من مفعال ابدا
فمن ثم قالوا مقول ومكيل فاما قولهم مصايب فانه غلط منهم وذلك انهم توهموا ان
مصيبة فعيلة وانما هى مفعلة وقد قالوا مصاوب • وسالته عن واو عجوز والف
رسالة ويا صحيفة لاى شئ همزت فى الجمع ولم يكن بمنزلة معاون ومعايش اذا قلت

صحايف

صحايف ورسايل وعجايز فقال لانى اذا جمعت معاون ونحوها فانما اجمع ما اصله الحركة فهو
بمنزلة ما حركت لجدول وهذه الحروف لما لم يكن اصلها التحريك وكانت ميتة لا تدخلها الحركة
على حال وقد وقعت بعد الف لم تكن اقوى حالا مما اصله متحرك وقد تدخله الحركة فى مواضع
كثيرة وذلك قولك قال وباع ويغزو ويرمى فهمزت بعد الالف كما همز سقاء وقضاء وكما
همز قايل واصله التحريك فهذه الاحرف الميتة التى ليس اصلها الحركة اجدر ان تغير اذا همزت
ما اصله الحركة فمن ثم خالفت ما حرك وما اصله الحركة فى الجمع كجدول ومقام فهذه الاسماء بمنزلة
ما اعتل على فعله نحو يقول ويبيع ويغزو ويرمى اذا وقعت هذه السواكن بعد الف وقالوا
مصيبة ومصائب فهمزوا وشبهوها حيث سكنت بصحيفة وصحائف • واما فاعل من عورت
فاذا قالوا فاعل غدا قلت عاور غدا وكذلك صيدت لانها لما حييت فى عورت اجريت مجرى
واو شويت واجريت يا صيدت مجرى يا حييت الا انه لا يدركها الادغام وذلك مثل قولك
صايد غدا ولو كان يقول اسما ثم اردت ان تكسر للجمع لقلت تقاول وكذلك تبيع تبايع
بلا همز لانك اذا جمعت حرفا والمعتل فيه اصله التحريك فانما هو كمعونة ومعيشة ولم ترده
اسما على الفعل فتجريه مجرى الفعل ولكنك جمعت اسما ويتم فاعل كما اتمت ما ليس باسم فعل
مما ذكرت لك تقول قاول وبايع فاذا قلت فواعل من عورت وصيدت همزت لا تقول
فى شويت الا شوايا ولو قلت شواو كما ترى قلت عواود ولم تغير فلما صارت منه على
هذا المثال همزت نظايرها كما همزت نظير مطايا من غير بنات اليا والواو نحو صحايف فلم
تكن الواو لتترك فى فواعل من عورت وقد فعل بنظيرها ما فعل بمطايا فهمزت كما همزت
صحايف وفيها من الاستثقال نحو ما فى شواو لالتقاء الواوين وليس بينهما حاجز حصين
فصارت بمنزلة الواوين يلتقيان فقد اجتمع فيها الامران وجرى فواعل من صيدت مجراها
كما اتفقا فى الهمز فى حال الاعتلال لانها همزت معتلة ولان نظيرها من حييت يجرى مجرى
شويت فيوافقها كما اتفقا فى الاعتلال فى قلت وبعت • • •

Copyright © King Saud University